

## شرح كتاب النفقات من منتقى الأخبار للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

ولا ينافي هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الصدقة افضل قال جهد المقل لان هذا من جهد المخل اذا كان الانسان ليس عنده ولد اثنا عشر درهما - 00:00:00

فتصدق بدرهمين فهذا جوت مقل بخلاف من عنده الف درهم فانه اذا تصدق بدرهمين لا يضره شيئا هو قليل كدرهمان من اثني عشر افضل من درهمين من من الف درهم - 00:00:17

لان هذى جهد مقل وهي مع كونها جهد مقل هي عن ظهر غنى وعلى هذا فلا منافاة بين الحديثين فخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى طيب قال واليد العليا - 00:00:37

خير من اليد السفلى الله اكبر اليد العليا يد المعطي واليد السفلى يد الاخرة اليد العليا يد المعطي حسا ومعنى في عليا حسا وحس ومعنى ويد الاخذ سفلى تفل حسا ومعنى - 00:00:58

اما كون يد المعطي عليا معنى فظاهر ولكن كيف تكون عليا حسا لان الذي يعطي يعطي يدا ممدودة مبسوطة يقول هكذا ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انك ان تذر ورثة غنياء خير من ان تذرهم - 00:01:23

عاله يتکفون الناس يسألونهم باکفهم فاليد المعطية يأخذ الدرهم ويضعه بيد الاخر واللي يأتيه من اسفل وتكون يد الاخر هي العليا واش تقولو ها لو جعل الفقير بيدهم ونطيس وذاك اعطاه - 00:01:49

قطعة من حديد دخله من اسفله يمكن ل肯 هذا نادر ولا جرى فيه العادة انما جرت العادة ان ان الاخر يتلقف المأخذ والممعطي يضعه في يده فتكون يده عليا - 00:02:15

حسا ومعنى والله اعلم نعم ايش ؟ الادوات الشمالية تجميل وغيرها نعم ايه يا معلم ؟ ما فيش شك الا ما زاد على العالية الا ما زاد على هذا متى تأخذ المساحيق الغالية - 00:02:33

نعم والملونات العالية او تقول لزوجها انا بخلي براسي الف لون بعض الناس الان طاح بلون الالوان غريبة كل ظفر من من رأسها له لون واذا جئت الى كأنها باب منقوش نعم هذا حمر وهذا اصفر وهذا اخضر تلابع تلابع - 00:02:59

يعني الحقيقة ان اصبح حتى الرجال سفهاء لا يعقلون النساء ويحجزهن عن هذا التلابع هذا في الحقيقة التلابع بالاموال وتلابع بالافكار تلابع بالعقل وتبقي المرأة بس تنظر كل يوم وش اللي حدث - 00:03:23

منها الموديلات وتصنف ترهق نفسها بالتعب والفك والنظر وكل ما زارت ناس او زارها ناس ورأى شيء من غير اللي عندها لونه اردى من اللي عندها قال تبيه وترهق ايضاولي امره - 00:03:43

وبالتالي واهم من هذا كله ان هذا تمية لاقتصاد اعدائنا الذين يأخذون اموالنا ليتقوى بها على اخواننا بل يتغذوا بها علينا لانهم كلما اخذوا منا مالا قويت مصانعهم وازدادوا انتاجا - 00:04:03

ونحن مساكين كل ما جاءنا انتاج غير الاول ولو كان احسن من الاول وادعنا الاول واخذنا بهذا وانا اتعجب يعني من من بعض الرجال كيف يمكن نسائهم من هذا التمكين - 00:04:23

واعجب من النساء كيف ترضي المرأة ان رأسه يأتي بكل لون سبحان الله فمثل هذا اذا قالت انا والله انا فلانة راسه ملون بستة الوان وانا اريد ان الون رأسي بستة - 00:04:41

قال لا ما يمكن جاءت بخمسة ما يمكن اربعة ما نطيط ولا بواحد لان هذا كله زائد عن الحاجة وسفه نعم حولوها حجة ولا يحتاجوا

تجيب اشكالات نعم يقول اذا ابدعت الزوجة انه لا ينفق عليها وانكر الزوج فهل لابد من البينة نعم اي نعم المشهور من المذهب انه لا بد من البينة لابد ان نبينه ولكن هذا صعب - 00:05:29

مثل ما قال الاخ عبد الرحمن صعب جدا من يكون بين الزوج وزوجته يعرف انه انفق او ما انفق ولهذا يجب ان النظر للقرائن يجب النظر للقرائن فاذا كانت المرأة معروفة بالصدق - 00:05:56

وكان الرجل معروفا بالبخل والشح اخذ بقوله وتحلف مع هذا الغنيمة تحله نظير هذا بالعكس هذا لو ان امرأة كانت مع زوجها لمدة عشرين سنة وكانت الامور ماشية فحصل بينها وبين زوجها سوء تفاهم - 00:06:11

فقالت انا اطالب بنفقة عشرين سنة مو هو ينفق عليه ليس ينفق عليه قال سبحان الله عندي لها عشرين سنة ما انفق عليك؟ قالت نعم تجيب شهود انك تنفق علي - 00:06:35

وش نعمل المذهب يقول لابد من بينة لابد من بينة تدل على ان هذا الرجل ينفق على هذه المرأة فان لم يكن بينة الزم بالانفاق عليها مدة عشرين سنة تسترجع ما ما مضى - 00:06:52

ولكن هذا نرجو ان لا تخبروا النساء بذلك نعم المشكلة هذي نعم وهي في الحقيقة قول ضعيف تكذبه القرائن فهذا الرجل نعلم انه ليس في بيته الا هو وزوجته. وكل يوم نشوфе يدخل بالعيش - 00:07:15

يدخل باللحم يدخل بالفواكه يدخل بالبطيخ بكل شيء وبعد عشرين سنة تجي المرة تقول والله ما انفقت علي وهل يدخل وين يروح هذا نعم ما يمكن اكل وحدة هم يقولون لا - 00:07:35

حتى وان كان يدخل على بيته بهذه الاشياء فالاصل عدم الانفاق والقاعدة الشرعية المطردة عندنا انه اذا اختلف رجلان في وجود وعدم فالقول قول من يقول بالعدم. من يقول بالعدم - 00:07:51

لكن هذه القاعدة كما تعرفون ما هي مطردة لان انه اذا قامت البينة على قول من يقول بالوجوب قبلت ولا لا؟ قبلت اذا القول قول من تشهد البينة بقوله وهذا الذي كانت عنده زوجته لمدة سنوات طويلة - 00:08:09

ونشاهده يدخل الارزاق على بيته القرينة تدل على من؟ على قوله ولا على قول زوجته؟ على قوله هو. وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وان القول قول من يشهد لك - 00:08:33

وممن تعود تقول واطعمني والا فارقني جارية فتقول اطعمني واستعملني ولدك يقول الى من تتركني؟ رواه احمد والدارقطني صحيح واخرجه الشیخان في الصحيحین واحمد واخرجه واخرجه الشیخان. حرك النون. شیخ هذا شیخان - 00:08:50

الشیخان لا ها؟ الشیخان شیخان ما بقی عليك الا واحد مكسرة الشیخان الشیخانی المثنی واخرجه الشیخان في الصحيحین واحمد من طريق اخر وجعلوا زيادة المفسرة فيه من قول ابی هریرة وعنه ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم - 00:09:10

الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته قال يفرق بينهما رواه الدرس بسم الله الرحمن الرحيم هذا هذا الترجمة سبق لنا ذكر الخلاف فيها وان الرجل اذا اعصر هل تملك زوجته الفسخ - 00:09:32

او لا وذكرنا خلافا لاهل العلم في ذلك وان الراجح ان لها الفسخ الا اذا كانت قد دخلت على بصيرة بحيث يتزوجها وهي عالمة في اسرته فانه ليس لها الفسخ حينئذ - 00:09:50

لانها قد رضيت به على هذا الوصف كما لو رضيت به معينا فانها لا تملك الفسخ بهذا العيب هذا هو اصلاح الاقوال اما الاثار فهذا يقول اليد العليا خير من اليد السفلی وسبق شرحها - 00:10:12

وابدأ بمن تقول ابدا بمن تقول يا ابني بعد نفسك كما جاء في الحديث الثاني ابدا بنفسك ثم بمن تقول ومعنى تقول اي تقوموا بمؤونته تقال عال الرجل اذا قام بمؤونته - 00:10:33

ومنه حديثخلق عيال الله واحبهم اليه من احسن الى عياله فقوله الحب الخلق عيال الله اي انه يعولهم ويقوم بمؤونتهم وكفايتهم كما قال الله تعالى وما من دابة الا على الله نصرها - 00:10:56

اذا من اعول؟ يعني من اقوم ها؟ بمؤونته وكفایته قال امرأتك امرأتك ممن تعول من للتبعير والانسان يعول امرأته ويغول ولده  
ويغول امه واباه ويغول اقاربه حسب ما تقتضيه من نصوص شرعية - [00:11:23](#)

قال من امرأتك ممن تعول تقول اطعمني والا فارقني هذا من مقوله تقول اطعمني والا فارقا والى اخره. طيب الشاهد قوله اطعمني  
والا فارقني يا جماعة فهذه الجملة استدل بها من يقول - [00:11:52](#)

ان المرأة تملك الفسخ اذا افتقر زوجها ولكن هذا الاستدلال فيه نظر لان قولها اطعمني والا فارقني يظهر ان الرجل قادر على اطعامها  
لكنه يماطل لا يطعمها لماذا لان الغالب انها لا تطلب الاطعام الا ممن - [00:12:21](#)

ايش؟ ممن يملكه ونحن نقول ان الرجل اذا امتنع من اطعام زوجته مع قدرته على ذلك فلها ان تطالب بالفارقة ولا شك لانه ظالم  
معتدي لكن اذا كان لا يجد شيئا - [00:12:55](#)

فانه اذا كان لا يجد شيئا في الغالب ان لا توجه اليه الطلب بالاطعام لان تدري انها لو طلبت لم تحصل شيئا ثم اذا طلبت وهو لا يجد  
سيقول فيقول انا لا اجد - [00:13:20](#)

واذا قال لا اجد فهل تجاب اذا قالت والا فارقني او لا تجاب هذا موضع الخلاف يعني على فرض ان هذا القول موجه لزوج لا يجب  
على فرض انه موجه - [00:13:37](#)

فانها اذا قالت اطعمني ماما سيقول لها لا ادري. فاذا قال لا اجد ستقول فارقا اذا غاز فارقني فهل تجاب او لا تجاب ليس في الحديث  
ما يدل عليه ليس في الحديث ما يدل عليه - [00:13:56](#)

ربما تطلب مفارقة ربما تطلب الزوجة مفارقة لامر دون ذلك قد تقول مثلا اشتري لي سيارة بيوكها مزخرفة عليها ريش النعال آآ زهور  
الورد والا طلقنا يمكن تقول هكذا ولا؟ يمكن. يمكن - [00:14:15](#)

يوم كثر تقول هات لي خادمة خادمة وابن خادمة وابن خادم وتطلب ما شاءت وتقول والا فارقني وهل اذا قالت هذا حجاب لا  
تجاب اذا فالحديث ليس فيه دلالة - [00:14:40](#)

على ما ذهب اليه هؤلاء لهذين السببين السبب الاول يا جماعة ها ان هذا القول موجه لمن؟ لمن يملك ذلك. وهو اذا كان يملك ذلك فلها  
الحق في ان تقول اطعمني او فارقني - [00:15:02](#)

وللناصي ان يفسخ العقد النكاح من اجل هذا لان الزوج ماشي. ظالم معتدي الوجه الثاني ان نقول انها اذا وجهت هذا القول لمن لا  
يستطيع وقالت اطعمني والا فارقني فانه سيقول لا اجد ما اطعمك - [00:15:23](#)

فاذا قالت فارقني فهل نجيتها ليس بالحديث ما يدل على ذلك في الحديث ما يدل على انها تطلب ولكن الطلب قد تجاب عليه وقد  
وقد لا تجاب طيب جاريتك تقول اطعمني واستعملني - [00:15:46](#)

ولم يقل اطعمني والا يعني تقول اطعمني واستعملني انا اخدمك لكن اطعمني فهل نقول انه يجب عليه اطعامها واستعمالها او ان لم  
يفعل فليبعها نقول نعم هذا نقول اطعامها او بع سواء كنت قادر - [00:16:08](#)

ام عاجزا ام عاجزة لانها مملوكة ولا تقدر على شيء بخلاف الزوجة الزوجة لو فرض ان زوجها فقير لا يستطيع استطاعت ان ان  
تعيش لانها حرة طيب ويقول ولدك ايضا - [00:16:40](#)

يقول الى من تتركني ان كان غنيا سيقول اذا نفق عليك وان كان فقيرها اتركك لله عز وجل الذي يتكفل بارزاق جميع الخلق رواه  
احمد والدارقطني بأسناد صحيح وخرج الشیخان في الصحيحين واحمد من طريق اخر وجعلوا الزيادة المفسرة فيه من قول ابی  
هريرة - [00:17:00](#)

الزيادة من امرأتك والثانية جارية والثالث - [00:17:33](#)